بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ومقاييس كثيرة فانه اذا كان قياس بحث تصحح مقدمة ماته ماقيه كثرة
اخرى ولكل واحدة من هذه الجملة معقول كلي يصدر عنه يفصل بحسبه فعلم
واجب الوجود يكون على الوجه الاول بل اشد بساطة وابلغ تجرد الصور
الذي يكون للنفس يكون له تفصيل ونظم وترتيب للالفاظ والمعاني ومثال
كل انسان حيوان فان النفس يفصل في ذاتها معاني هذه الالفاظ وكل
معنى منها يكون كليا ويجوز ان يغير الترتيب حتى يكون بكذا الحيوان محمول
على كل انسان والمعنى المعقول من هذا القول كل انسان حيوان غير مختلف
باختلاف الترتيب فصل ليس في وسع النفس وهي مع البدن ان
تعقل الاشياء معا دفعة واحدة فصل التصور البسيط العقلي هو ان لا يكون
هناك تفصيل لكن يكون مبدا التفصيل والترتيب مثلا ان عرفت ان
الله ليس بجسم مثل ان ياخذ في تفصيل البرهان عليه فما لم يكن عندك اليقين
بانه ليس بجسم لم تشتغل بتفصيل البرهان عليه وربما ترى على هذا بالشكل
الاول او بالثاني او بالقياس الشرطي لكن ما لم يكن عندك مبدا بصيرة النفس
حلافة للبراهين المفصلة لم يمكن النفس ان ياتي بالبرهان عليه وذلك المبدا
هو التصور البسيط العقلي وهو الملكة المستفادة من واهب الصور
ويخرج به عقولنا من القوة الى الفعل
اخر الموجود من هذه التعليقات
والحمد لله كما هو اهله وصلواته على
سيدنا محمد وآله اجمعين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الخادم [illegible] بن المرزبان خادم مولانا الرئيس السيد الاوحد الاجل
شرف الملك فخر الكفاة اطال الله بقاءه وادام رفعته وعلاءه
وكبت حساده واعداءه خدم بهذه الحضرة بكتاب مطوي على
اوراق واسولة وشكوك يرجو وصول الجمع اليها واحاطة العلم الشريف
بما فكان افرح منه على كرمه لاجابة عن تلك المسائل تحت كل فصل من
الفصول المودعة تلك الاوراق المفروزة بالكتاب بحصول المسائل لئلا
تشذ شي عن نظره فان بث الجوابات الى بعض بهار بما يضيع اصول
المسائل على ايدي الغلمان كرمهم الله وادام اقباله مقتصر في الجوابات
على ما يوجد من المحاولة وربما يحمله كثرة الاشتغال على الايجاز وقد شا
ظني ان ضاع الكتاب الصادر اخيرا وقيل الى الشيطان صناعة اما
تخلف حامله وجلافته واما لانه لا يتمكن من الوصول الى الحضرة ليلا ولا
غاروقته بهذه الخدمة ومحلها قاصدا نفذا الى حضرته من جهتي بهذا
الكتاب خاصة واجب بحمها المسائل على ذلك النظم لتتم كتب
جواب واحد واحد منها كما يحبها على ام شرح وارغب انفا الى كرمه
ان يتم تسهيل للمتوسط لئلا يتبرم بالجواب فيستعفي من تناجي
واوضح انا في الشرح راي مولانا الرئيس السيد الاجل ولي النعم ادام الله علاه في
الوقوف على هذه الخدمة وليسر بي بالاجابة عنها وما يسلي الادارة وتوابعه
اعلانا شاء الله

المسایل وهی ست فصول • قیل ان المزاج متغیر والشخص الواحد
ثابت بالعدد ما البرهان اثبات شخص واحد فانی اقول ان هذه
الاشخاص هی فی التغیر بحسب تغیر المزاج والدلیل علی ذلک الافعال
المختلفة الصادرة عنه بحسب تغیر المزاج فی الخلق والهضم والجذب
والدفع والادراک حتی الادراک العقلی فان البدن الصحیح اقوی
علی جمیع الادراکات من المریض فان قیل ان المتغیر او الفاسد من
الامزجة کالغضبان وکالمریض یعود الی المزاج الاصلی وکل المزاجین
غریب فما الذی یحفظ الاول قلت ان الارض والماء اذا سخنا
زالت السخونة عنهما لتضادهما الی الحد الذی کانت النار الاصلیة
یحفظ فیها السخونة فیبقی علی ذلک الحد من السخونة واریدان یستعمل
معی فی بیان ذلک غیر طریقة الشعور بالذات فانی مدحارت
نفسی فی ذلک واظن انه مغالطة مع صحة واریدان اعرفه من طریقة
اخری لیطمئن قلبی • ثبات الشیء واحدا بالعدد ولیس هو انه ثبت واحدا ح ط
بالعدد وکمیته وکیفیته بل بجوهره ثم شانی انا واحدا ما انتفی الجوهریة وان
الموجود امس لم یهلک ولم یعدم ولم یحدث غیره بالعدد وانی انا
ذلک المشاهد ما شاهدت امس والمتذکر لما نسیته مما شاهدته امس
امر لا یقع لی فیه شک کما انک ولست انا مکونا الیوم ولا کان بدنی
اخر فسد البارحة • وانی لست اعدم غدا ولا نفسد شخصی ان یاخر حتی
غدا حتی یکون جوهر غیری فان کان من انا عبده یظن انه یکون الیوم

ح

غیر مثل له فسد امس وانه لیس الذی کان موجودا امس بل کانه متجدد
الاحوال کذلک هو متجدد الجوهر فلیفطن ذلک ولیره ولیسئل فی موضع
آخر زیادة شرح لهذا البیان • فصل ان النار فی المنی والابدان
لیست هی من القلة بحیث لا یمکنها التعصی وانا اقول انما تصغر اجزاءها
لا یمکنها التعصی وذلک لان الاجزاء الصغیرة اهل للتقسیم ثم لم لا یجوز
ان یکون اجتماع الماء والارض علی سبیل النشف وتعلق النار بهما
لتعلقها بالحطب او بالنورة ولم لا یجوز ان یکون سبب اجتماع
الاستقصات هناک حرکة الوالد وما الذی یحوج الی ان یکون
هیهنا طبیعة جامعة لها حافظة ولا یمتنع ان یکون سبب اجتماعها ما ذکر
ثم یبقی هذا القسر زمانا الی ان یتحلل ومن الدلیل علی انه لیس یحتاج
الی شیء حافظ ان جثة المیت تبقی الاستقصات مجتمعة زمانا
بعد مفارقة النفس ولیس هناک حافظ فلو کان سبب هذا الاجتماع
النفس لکان وجب ان تتفرق عند الموت ولیس الامر علی ذلک
صغر الاجزاء تماس مغمور من المانع الکثیر لا یمنع التعصی الدلیل علیه
ان المنی اذا لم تتقمه فم الرحم زالت حرارته وخرجت عنه القوة
النار به والهوائیة وبقی مائیا انما یحبس الشیء لصغر اجزائه اذا کان
الغامر اکثر منه فی القدر والقوة ولیس فی المنی کذلک • النشف
لا یکون لاجل الهوی للمکانیة الذی وقف فیه لضرورة الخلاء وعدم
البدل وقد تکلمنا فی الاجوبة ان الارضیة والمائیة جوازا فی الملازمة

لیس لغیرهما الا تعلق الشعل وتعلق النار بالحطب من کلام من لا یعرف ان النار
تحدث من الحطب ثم تعارضه علی الاتصال حدوثا وانفصالا ولا تعلق
هناک السمغلس هناک واحد بالعدد ثم واحدا بالعدد بل هو کالماء الجاری
علی الاتصال یتجدد والشیء یجری من الماء والارض علی السبیل المذکور
ولیس فی المنی جوهران فقط لهما میل واحد بل جواهر مختلفة المیول وکذلک
فی المتکون منه واما حدوث کون حرکة الاب مؤدیا الی اجتماع
الاستقصات فلعل ذلک فی اجتماعها فی المنی وقد یبقی بعد ذلک
ما یجمعه القوة التی فی المنی وحینئذ تتم العنصر الحیوانی فان المنی لیس موضوعا
قریبا ثم حرکة الاب علة لازعاج المنی الی السیلان لا لتکوین المنی
انما تکون المنی فی البیضتین فاذکرا ندفع واندفع من غیر حرکة الاب
والذی یری من ان جسد المیت یبقی متحفظا مدة فهو کلام یحتاج
فیه الی تمیز وذلک لان الحیوان فیه مزاج وبنیة وقدر من العناصر ما لم
یستحیل المزاج ویتغادر العناصر والبنیة الاصلیة فانه لا یموت فاذا
مات بقی فیه لون وشکل لیس تماما ما لا یحفظان الا بالنفس ولا النفس
هو فقط حافظ لهما بل ان کان ولا بد فبسبب فاعلی بعید او قریب ضرب
من حرکاته الی ذلک اللون والشکل کالبنا والبیت ثم یکون الحافظ لذلک
سببا طبیعیا آخر قد یوجد فی الحیوان وغیر الحیوان فیحفظ فی المیت بحسب
الحس مدة ما فی مثلها یمکن ان یتحرک العناصر تمام حرکات الافتراق وذلک
لان الجامع اذا خلی لم یحصل التفرق دفعة بل فی مدة یمکن ان یتحرک فیها

المحوطات

المحوطات الی الانفصال حرکة سریعة ان کان الثمر کثیرا او یسبق الی التفصی
فیها ما شانه ان یسبق ویتاخر وبطیء ما شانه ان یبطی ولما کان البدن
الحیوانی مرکبا من عناصر متضادة وموضوعها بحسبه الوسط کان المبادر الی
المفارقة هو الجوهر الناری والهوائی وبقی الارضی والمائی غیر سریعین
الی الانفصال لاتفاق الجهة وارضیة والمائیة یمکن ان یحفظ الشکل لا سیما
بحسب الحس وکذلک اللون واذا اختلطت بالارضیة والمائیة
فی قرب الوسط من العالم لم یفارق المائیة الا بالقسر تصعیدا او نحوه
او نشف من غیره فلهذا یبقی جسد المیت اقرب الی صورة محفوظة
فی مثلها یتحرک الناریة والهوائیة الی الانفصال ثم یبقی مدة اخری
ابعد من تلک الصورة تتصرف فی مائیته هو العالم وناریته حتی یحللها
او ینشفها ولما لم یجب ان یکون مع زوال الحافظ من غیر زوال افضل
المجموع بل وجب ان یتوسط زمان فیه ینفصل اجزاء المجموع متحرکة ولکل
حرکة فی زمان ولکل افتراق بحرکة لم یجب ان یکون ثبات المیت زمانا
قلیلا بحسب الحس دلیلا علی انه یحفظ بلا حافظ بل هو فی طریق الانفصال
الذی تم بحرکة الذی تم بزمان علی انک ان حققت الحد وقد فارق
الحیوة وهو فی آن من الآنات علی ما کان فی حال الحیوة لا فی اللون
ولا فی الشکل فضلا عن غیره بل کذلک بحسب الحس واما فی الحقیقة فلعله
لا انحفاظ بل امعان فی التغیر مستمر فی جمیع مدة فارق فیها الی
بلغ او فی کل آن منه لا یجمع کما کان حقیقة وان کان حسا واما قیل

الانفس المحركة للافلاك كلها كانها نفس واحدة والافلاك جرم واحد
وكذلك يقولون عقل الكل لجملة تلك العقول المفارقة التي لا شي منها
في جسم ولا محرك بجسم الا كما يجري المثال المسوق اليه والمرسوم
وفي تحقيق هذه المسماة عقولا فعالة والنفوس المسماة نفوسا قدسية
والفصول منها صعوبة لا يوردها [illegible] لا تكشفها الا النظر المستقصي
المتصل اليها بالتدريج واما الروح الكلية بهذا المعنى مما لا يجري في لفاظ
الفلاسفة وكم ذكره في الكتب الالهية ويشبه ان تكون الاشارة
فيها الى هذه العقول التي هي من حيز الامر الالهي كما ان الاجسام
من حيز الخلق الالهي وفي تحقيق ذلك ايضا صعوبة وكل هذه جواهر
فان وجودها غير مفتقر الى موضع البتة وهذا معنى كون الشي عند الفلاسفة
جوهرا وكلها احياء لكن الحياة العقلية اشرف من الحياة النفسية وكل حياة
مع ادراك **المسئلة الرابعة** حكايتها الشمس والقمر وساير الكواكب
احيام لا وهي تجري معلقة من شي او راسخة في شي او تجري من غير ان
تكون لها تعلق بشي • الاجابة عنها ان الجسم بما هو جسم ان تكون حيا
الشبه بل انما يقال له حي اذا كان فيه مبدا الحركة الاختيارية والادراك
وهذا هو الحيوان ومدبره ويستعمل نفوس وهو جوهر روحاني من سنخ الملائكة
وقد اتفق ارباب الشرايع والحكما المتقدمون على ان كل جرم من الاجرام
موكول امره الى ملك حتى المطر والريح وانما خالف هذا قوم حجبوا
عن الامور المتقررة في الشريعة والحقايق المستنبطة بالحكمة وارباب الشيع

اذ ذلك عن الوحي الالهي والحكما جوالي ما سمعوه منهم النظر البرهاني
واصحاب الشرايع لم يفصلوا ما اعطوا من ذلك كفا دهم
ما يفيدونه انهم يوتون الناس اصولا فيولونهم بسطها وشرحها
لكن الحكما لخصوا وبسطوا واجتهدوا وجمعوا ان الملائكة المحركة
للحركة المستديرة ان تكون الا محركة لها بازايها فان الملائكة المحركة
للحركة المستقيمة التي ليست صادرة عن قصد محرك كان على
واسها الات ملائكة اخرى عندها الارادة ونسلها التدبير
من جنس هذا النظر بعد الاستقصاء الحق ان محرك الاجرام السماوية
اعني المحرك الاقرب جوهر روحاني يحرك بالارادة وكل جسم
مدبره ومحركه روح فهو والاجرام السماوية على هذه الجملة احياء وقول
الله سبحانه وتعالى وكل في فلك يسبحون يدل على ذلك فان الجمع
بالواو والنون لا يكون الا للعقلاء • واما حال الكواكب في اماكنها
فالمذهب الصحيح انها مركوزة في اجرام كرات افلاكها المحركة لها
على مراكزها • واما الثوابت فانها مركوزة في نفس جرم الكرة العظمى
واما المتحيرة فلا الشمس فكل مركز في كرة تدوير ومركوز في كرة حامل
خارج المركز واما الشمس فلا امر فيها مشكل اذ لا دليل قاطع على
ان جرمها مركب في كرة تدوير او كرة خارج المركز وهذه الكواكب
وكرات مداويرها والكرات المكسوة لكرات مداويرها من الكرات
المسماة بالحركة والمسهدة وما علا الارواح والمتممات والفواصل

فی بعضها لاختلاف العرض کلها اجسام مصمتة نوریة لم تخلق حاملة لعلل القطر والسو ولیس حصولها علی تالیف اجزاء متجزیة او غیر متجزیة بل بسیطة لا تنفعل من جهة الشر والقطع وکل واحد منها متحرک علی نفسه حرکة حول مرکز وبعرض من اختلاف حرکاتها امر واحد وهو هذا الرای المسئلة الخامسة حرکاتها ایجوز ان یکون القدم اکثر من واحد فما المشارکة منها فی ذلک الجواب کلما تعلق وجوده بغیره هو مبدا وجوده فهو مسبوق فی ذاته فغیر قدیم اللهم الا ان یعنی بالقدیم ما لم یسبق بزمان اما علی الاطلاق واما بالقیاس اما الذی علی الاطلاق فهو الذی لا شیء کان موجودا قبله فی زمان لم یکن هو فیه واما بالقیاس فهو الذی لا زمان داخل فی زمان واما السابق فقد دخل فی زمان ولم یکن المسبوق داخلا فیه • واما القسم الاول من هذین القسمین فیصیر له الجسم والحرکة الکلیة والزمان نفسه وجمیع الامور التی لا تخلو عن الزمان ولا تخلو عنها الزمان قدمه وان کان لوجوده مبدأ • واما القسم الثانی فیصیر له کما هو اسبق واعتق قدما بالقیاس الی ما هو اقرب عهدا ولیس غرضنا فی القدیم هذا الغرض بل یعنی بالقدیم هو الذی لا سبق فی الوجود والذی لا یسبق فی الوجود هو الذی یجب له الوجود ولا لغیره فیسبقه والوجود بل له فالقدیم الموجود هو الواجب الوجود بذاته وهو واحد فان وجوب الوجود لا یحتمل الکثرة والکثرة فان وجوب حاصلا یجب ان یکون له الخبر عن وجوب

والا امکن ان یکون وجوب الوجود له وامکن ان لا یکون حاصلا له فکان غیر واجب لما هو وجوب وجود وان یکون حاصلا لا لحل واحد لا لانه وجوب وجود بل بالعلة وکان الانفصال بعد وجوب الوجود بشرط آخر ان یکون شرطا فی وجوب الوجود کان شرطا فی الجانبین فلم یکن به انفصال وان لم یکن شرطا یحقق وجوب الوجود دونه فکان عارضا لا یحققه فلم یتکرر دونه وبعد هذا کله کلام یحوج الی ریاضة کثیرة • المسئلة السادسة حکایتها حقیقة الواحد ما هو الجواب ان الواحد یقال علی معان مختلفة متشابهة والذی الحق البحث عنه یدل علی معان اربعة یقال واحد لا لما شارکه وحقیقة الخاصة وغیره • ویقال واحد لما لم یحصل ذاته عن کثرة اجزاء لا اجزاء قوام ولا اجزاء حد کصفات متغایرة المفهومات فی الذات علی حسب السلوب والاضافات وجود واحد علی هذه الصفة محال فان کل شیء یسلب عنه کثرة ویضاف الیه کثرة موافق ومخالف • ویقال واحد لما لم نعته من کل شیء ولهذا لا یقال للنصف والثلث وغیر ذلک واحد ویقال واحد للذی تعد به الکثرة علی انه مبدأ مادی او فاعل المسئلة السابعة حکایتها الفرق بین فعل الارادة وبین فعل الطبع ما هو الجواب فعل الارادة فعل یتبع علما او تصورا او تخیلا مثل اله المرید الی حد طرفی النقیض من فعل الشیء ولا فعله بعد ان سبب الیها نسبة الامکان والجواز • واما فعل

الطبعه فهو فعل واحد يصدر عن مبدا في الجسم الذي يصدر ذلك الفعل عنه
على سبيل التسخر الوجوب الا ان يمنع ان كان يقبل المنع واما العلة
فليس كل علة تصدر عنها فعل احدى العلل الاربع وهو العلة الفاعلة
وهو اعم من الفاعل بالارادة ومن الفاعل بالطبيعة ومن الفاعل
بالتسخر فان كل علة اللهم الا ان عني بالعلة مبدا الكل ففعل ذلك
بالمبدا افادة الكل وجوده في امكانه غير مفتقر الى آلة وشاع ويما
النفس الابداع هو اعطا الوجود والمطلق بازاء العدم المطلق وفي
تحقق يه اصعوبة **المسئلة الثامنه** حكايتها المعدوم ما هو
الجواب المعدوم لا ماهية له وما لا ماهية له محال ان
يقال ما ماهيته بل الماهية للموجود في الاعيان او في الموجود في الاوهام
لا غير لكن المعدوم يدل عليه بالسلب **المسئلة التاسعة**
حكايتها حد الموجود ما هو **الجواب** ليس كل شيء واحد وذلك
لان كل واحد شيء مؤلف من معان مفردة فلو كان لكل شيء حد
لكان يكون لكل معنى مفرد ايضا حد وكان لكل معنى مفرد معنى آخر
مفرد وذهب ذلك الى غير النهاية والحد يفيد التصور كما ان البرهان
يفيد التصديق وكما انه ليس على كل شيء برهان بل ينتهي الى مبلغ يقع
التصديق بها لذاته لا ببرهان مثل القضايا الواجب قبولها وكذلك
ليس لكل شيء حد بل ينتهي الى مبادئ يقع التصور بها لا بحد وكما انه لا يسئل
لم الكل اعظم من الجزء كذلك لا يسئل عن الموجود ما هو بل الموجود

متصور

متصور لذاته والعلم من كل تصور اول كل تصور ومتصور بذاته فاذا
اريد ان يتصور فانما يراد ذلك على سبيل التنبه عن الغفلة فيعرف
اما باسم مرادف لاسمه كالكتاب والحس وهو
الذي منه جوهر ومنه عرض وما يناسبه ذلك واما بالحقيقة فهو
متصور بذاته وهو مثل الاما **المسئلة العاشرة** حكايتها
تعلق الفعل بالعلل ما هو **الجواب** الفعل قد تعلق باربع
علل بالمادة على انه فيها وانها بالقوة قابلة له كالنجار في السرير و
يتعلق بالصورة على انه يفيدها ويحصلها ويتعلق بالغاية على انه يراد
لاجلها فلولا الغاية لما اريد الفعل المراد ويتعلق بالفاعل على انه عنه
في غيره فكل وجود متعلق بوجود وآخر على انه ليس فيه بل عنه وليس لاجله
فهو فعل ما يحته فاعله وربما وقع الفعل من وجه الفاعل وذلك
بحسب ظاهر الظن كالطبيب يعالج نفسه لكن هو من حيث هو معالج
غيره من حيث هو متعالج فالمعالج ابتداؤه من النفس والمتعالج
ابتداؤه من البدن والفعل من الفاعل في
القابل لاجل الغاية لتحصيل
الصورة
م

نهاية المخطوطة

END